Vol. 1, No. 1, pp. 242-257 | 2023
www.cfosrjprocedia.usim.edu.my
CFORSJ i-CONF Proceedings

Submission date: 15 Okt 2023 Received in revised form: 17 Okt 2023 Acceptance date: 6 Nov 2023 Available online: 28 Nov 2023

دور الإعلام الجديد في نشر الوعي القانوني المتعلق بمخاطر العنف الإلكتروني في الأردن

THE ROLE OF NEW MEDIA IN SPREADING LEGAL AWARENESS RELATED TO THE DANGERS OF ELECTRONIC VIOLENCE IN JORDAN

[i,*] Mohannad Radi Radad Alsarhan & [ii] Hassan Fahad Alsarhan

[i] Faculty of Syariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM), 71800, Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia

*(Corresponding author) e-mail: AlsrhanMohannad7@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of new media in spreading legal awareness related to the dangers of electronic violence on society in Jordan, where the researcher used the descriptive analytical approach to answer the problem of the study and its questions and achieve its goals, by instilling and developing trust between individuals among citizens when dealing with social media and building a legally and security-educated generation, and not being exposed to electronic violence and the risk of diversity and the ability to confront dangers in the future as a result of arming it with the legal culture provided by the new media, through Controlling it and minimizing its negative consequences on Jordanian society if it is treated by modern and advanced media, The study concluded that the new media contribute greatly to increasing legal awareness of the laws to reduce the phenomenon of electronic violence and its dangers, spreading the concept of respecting the culture of the law, marginalizing behavior outside it, and trying to get rid of those social scourges that threaten the security of Jordanian society, if there is high-level media and responsible at the same time in investigating the sincerity of publications published through social media, and the need for community legal awareness through new media in order to combat crimes. Electronic violence by presenting it to specialists in a comprehensive national dialogue that brings together specialists, Focusing on the role of new media in helping members of society not to succumb to violence and what affects the soul by spreading legal and cultural awareness, the need for legal awareness through effective participation between the new media and the rest of the civil society institutions such as Aman FM and community police officers working in the Public Security Agency Workshops by meeting with the local community in spreading legal awareness of the laws governing this violence and legal penalties, not to extravagant when using social media and falling with the prohibited and not reaching the ominous consequences.

Keywords: *New media, cyber violence, laws, Jordan*

© The Author(s) (2023). Published by USIM Press on behalf of the Centre of Research for Forensic Science and Judiciary (CFORSJ), Faculty of Syariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution Non-Commercial License (http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact cforsj@usim.edu.my.

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في نشر الوعي القانوني المتعلق بمخاطر العنف الإلكتروني على المجتمع في الأردن، حيثُ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على مشكلة الدراسة وأسئلتها وتحقيق أهدافها، من خلال غرس وإنماء الثقة بين أفراد بين الموطنين عند التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وبناء جيل مثقف قانوني وأمني قادر على مشكلاته بنفسة عند التعرض لأي جريمة كانت تُرتكب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم التعرض للعنف الإلكتروني ومخاطرة المتنوعة والقدرة على مجابهة الأخطار مستقبلاً نتيجة تسلحه بالثقافة القانونية التي تزودها وسائل الإعلام الجديد، من خلال السيطرة عليه والتقليل من نتائجه السلبية على المجتمع الأردني إذا ما تم معالجة بوسائل إعلامية حديثة ومتطورة. خلصت الدراسة على أن لوسائل الإعلام الجديد تساهم إلى حد كبير في زيادة الوعي القانوني بقوانين الحد من ظاهرة العنف الإلكتروني ومخاطرها ونشر مفهوم احترام ثقافة القانون وتهميش السلوك الخارج عن عنه ومحاولة التخلص من تلك الآفات الاجتماعية التي تهدد أمن المجتمع الأردني، إذا كان هناك إعلام رفيع المستوى ومسئول في نفس الوقت في تحري صدق المنشورات التي تنشر عبر وسائل التوصل الاجتماعي، وضرورة التوعية القانونية المجتمعية من خلال الإعلام الجديد من أجل مكافحة جرائم العنف الإلكتروني من خلال عرضها على المختصين بحوار وطني شامل يُجمع فيه أهل الاختصاص، التركيز على دور الإعلام الجديد في مساعدة أبناء المجتمع في عدم الخضوع للعنف وما يؤثر على النفس من خلال نشر الوعي القانوني والثقافي، ضرورة التوعية القانونية من خلال المشاركة الفعالة ما بين الإعلام الجديد وباقي مؤسسات المجتمع المدني من إذاعة أمن أف أم وضباط الشرطة المجتمعية العاملين بجهاز الأمن العام بورشات العمل من خلال الالتقاء بالمجتمع المحلي في نشر الوعي القانوني للقوانين الناظمة لهذا العنف والعقوبات القانونية، بعدم الإسراف عند التعاطي بوسائل التواصل الاجتماعي والوقوع بالمحظور وعدم الوصول إلى ما لا يحمد عقباه.

الكلمات المفتاحية: *الإعلام الجديد، العنف الإلكتروني، القوانين، الأردن*

مقدمة

تعد ظاهرة العنف الإلكتروني من الظواهر السلبية المعقدة التي تشجع الكثير من الباحثين على دراستها، وتتكاتف حولها الجهود للحد منها أو التخفيف من حدتها ومعالجتها بالطرق العلمية والقانونية الصحيحة. (Dimond، 2011)

مع ثورة الاتصالات وسيطرة تكنولوجيا المعلومات والاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي، ودخول الحاسوب والإنترنت إلى كل بيت أردني واختراقه كافة جوانب الحياة اليومية، وذلك بما تقدمه هذه الشبكات من مزايا اتصالية وتفاعلية، جعلتها تجتذب أعداداً هائلة من الناس والتفاعل فيما بينهم، فهذا الاختراق قد أدى إلى ظهور نوع جديد من العنف ما يسمى بالعنف الإلكتروني. (Abdulhai ،2013)

على هذا الأساس أصبح من الواجب حتماً معرفة هذا العنف وإشكاله والآثار الناتجة عنه من أجل تقيم هذه الظاهرة، وسن القوانين والتشريعات والعقوبات اللازمة للحد منه، نظراً لما يسببه من خسائر مادية ومعنوية كبيرة للأفراد والمجتمع على حدٍ سواء. (Bilic 2013)

لا بد من الإشارة هنا إلى أن ظاهرة العنف لم تعد مقتصرة على العالم الرقمي والمجتمعات الإنسانية الطبيعية فحسب، بل انتقلت مظاهرة إلى الفضاء الخارجي وتقنياته المختلفة، وخاصة شبكات قنوات التواصل الاجتماعي التي تتيح لمستخدميها الشباب خاصةً، والتي تتزايد يوماً بعد يوم، من خلال إتاحة كافة الإمكانات التي تزيد من صور التفاعلات الاجتماعي فيما بينهم، مما أدى إلى ظهور ظاهرة سلوكية غريبة وثقافة العنف خاصة بين المجتمعات الإنسانية بما في ذلك المجتمع العربي والمجتمع الأردني.(Al-Shehri ،2013)

بناءً على ما تقدم أن الإعلام الجديد لديه الكثير من الوسائل والقنوات الجديدة للاتصال والتواصل، ويتيح منابر جديدة للنقاش والحوار، مما فتح مجال أمام أفراد المجتمع لممارسة مختلف أنواع الاتصال بواسطة شبكة الإنترنت، للخروج من وضعية التواصل وعدم الحوار، إلى التواصل والحوار، ومن الأعلام والاتصال الذي يتم في اتجاه واحد، إلى الأعلام الأفقي والاتصال في جميع الاتجاهات.(Adel ،2008)

لا بد من الإشارة هنا إلى أنه يوجد عنف مجتمعي ينبغي مواجهته ومجابهته عن طريق الإعلام الإلكتروني الجديد كإحدى وسائل الإعلام الحديثة بنشر الوعي القانوني بين أفراد المجتمع، التي غزت المجتمعات العربية عامة والمجتمع الأردني خاصةً، ومدى تأثيره الواضح للحد من مخاطر العنف الإلكتروني من خلال التوعية والتنبيه بالمخاطر المجتمعية.(Mustafa ،2011)

٢. مشكلة البحث

ارتبطتّ ظاهرة العنف الإلكتروني وإشكاله المتعددة وصوره المتنوعة من خلال الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل مجتمعنا العربي، حيثُ تتداخل وتتعدد مجموعة من العوامل التي تساهم في رفع درجة العنف في المجتمع، منها العوامل الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والجامعة، وعوامل ذاتية تجد مصدرها في الفرد ذاته،وهي الشعور المتزايد بالإحباط وضعف الثقة بالنفس، وضعف الوازع الديني، وجماعة الرفاق، وان هذا العنف الإلكتروني

ناجماً عن الثورة التكنولوجية ودورها في الحياة الاجتماعية، الأمر الذي يوجب على جميع المؤسسات الرسمية والمدنية تضافر الجهود من أجل التصدي لها بكافة السبل القانونية والعلمية والإعلامية لمكافحتها، وذلك من من خلال دور الإعلام الجديد ومدى تأثيره في نشر الوعي القانوني لمخاطر هذه الظاهرةأشكاله المتنوعة على أمن المجتمع الأردني.

٣.٠ أسئلة البحث:

من هنا تبرز مشكلة الدراسة في أنها تكمن في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:"**ما دور الإعلام الجديد في نشر الوعي القانوني المتعلقة بمخاطر العنف الإلكتروني في الأردن** " وتتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم العنف الإلكتروني وأنواعه ؟

٢- ما أسباب العنف الإلكتروني وأهدافه؟

٣- هل هناك علاقة بين العنف الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وأثرة على الأمن المجتمعي؟

٤- ما هي التأثيرات المتحققة من خلال نشر الوعي القانوني المتعلق بمخاطر العنف الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الجديد وطرق التصدي له؟.

٤.٠ أهداف البحث:

١- توضيح مفهوم العنف الإلكتروني وأنواعه.

٢- تحديد أسباب العنف الإلكتروني وأهدافه.

٣- بيان العلاقة ما بين العنف الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وأثرة على الأمن المجتمعي.

٤- التعرف إلى أهم التأثيرات المتحققة من خلال نشر الوعي القانوني المتعلق بمخاطر العنف الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الجديد وطرق التصدي له.

٥.٠ أهمية البحث

لا بد الإشارة هنا إلى أن ظاهرة العنف الإلكتروني باتت من أكبر الجرائم التي تهدد أمن المجتمع الأردني وتشكل الكثير من الخسائر، هي تهدم مجتمع بأكمله وذلك نتيجة لإضرارة السلبية عليه ، باستغلال مثل هذه الوسائل الاتصالية في ارتكب أنواعاً من الجرائم ومنها العنف الإلكتروني لاعتبارها من الجرائم الإلكترونية التي جرمها المشرع

الأردني، ومن هنا يتأتى دور الإعلام الجديد في نشر الوعي القانوني لمواجهة مخاطر العنف الإلكتروني، باعتباره من أهم الوسائل الفعالة في الحد من الظاهرة وانتشارها السريع، لما له من تأثير قوي في تغيير السلوك وتعديل الاتجاه.

٠٦ الدراسات السابقة

دراسة المعايطة (2020) بعنوان " دور مبادرات الإعلام الأمني لمديرية الأمن العام الأردني في التوعية من الجرائم من وجهة نظر ضباط وأفراد الشرطة المجتمعية للفترة 2016-2019"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مبادرات الإعلام الأمني التي تنظمها مديرية الأمن العام في التوعية من الجرائم في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في الشرطة المجتمعية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة من منتسبي إدارة الشرطة المجتمعية في الأردن، وتم اختيار عينة الدراسة بإتباع أسلوب الحصر الشامل لأفراد مجتمع الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (288) ضابطاً وضابط صف وفرد. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مبادرات الإعلام الأمني لمديرية الأمن العام في التوعية من الجرائم في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في الشرطة المجتمعية قد جاء مرتفعاً، وأن المبادرات الأمنية قد ساهمت في إيجاد ثقافة مجتمعية ملاءمة لمواجهة خطر الجريمة في المجتمع، وأن من أهم الجرائم التي يمكن التوعية من خطورتها من خلال المبادرات الأمنية التي تنظمها مديرية الأمن العام والتي جاءت بمستوى مرتفع قد تمثلت في " جرائم إطلاق الأعيرة النارية

دراسة (صقر،2020) والتي جاءت بعنوان" الإعلام الجديد وتأثيره على بعض القيم الاجتماعية السياسية في الوطن العربي:رؤية تحليله" وقد هدفت إلى التعرف على دور الإعلام الجديد بالتأثير في الأفراد والمجتمعات، بل يساعد في تطور البشر ورقية المجتمعات وفي إزالة بعض السلوكيات والقيم التي اجتاحت الوطن العربي والذي ما يسمى بالربيع العربي، من خلال الإنترنت والفضائيات بالتأكيد على القيم السياسية الاجتماعية في المجتمع العربي، ومن أهم هذه القيم "قيمة الحوار"، وقد خلصت الدراسة إلى أهم التوصيات بسن قوانين وتشريعات صارمة، يكون من شأنها تنظيم الإعلام الجديد باستعادة الدور الحقيقي للإعلام المسئول ودوره في إخبار الناس ونشر المعرفة والوعي.

دراسة سعدان (2019) بعنوان " اعتماد الجمهور الأردني على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول حادثة سيول البحر الميت، حيثُ هدفت الدراسة رصد العوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات حول حادثة سيول البحر الميت، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي على مجتمع دراسة متمثل بالجمهور الأردني المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي، وعينة عمدية قوامها 314 مفردة، وبأداة الاستبيان خلصت الدراسة أن شبكات التواصل لاجتماعي هي الأكثر اعتمادًا عليها من قبل

الجمهور الأردني في استقصاء المعلومات حول القضايا الطارئة، تحقق الكثير من التأثيرات نتيجة اعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة جين وجيتا وأنند (jain.Gupta& Anand 2012) حيث هدفت إلى التعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تفكير الشباب.تكونت عينة الدراسة من (100) شاب في الفئة العمرية من (30-18) عاماً من خلال البريد الإلكتروني أو إرسال الاستبانة خلال المواقع الاجتماعية المختلفة،وقد تبين أن مواقع الشبكة الاجتماعية تعمل على تعبئة الرأي العام.

دراسة الشهري (2013) (بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر نموذج"، والتي هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي ، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع ، وأن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانياً، كما أ لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية.

دراسة فالنزويلا وبارك وكي(Valenzuela,Park & Kee 2009) تعرف على أثر الفسيبوك على اتجاهات والسلوكيات التي تحسن العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعات في الولايات المتحدة، طبقت استبانة عبر شبكات الإنترنت على مجموعة من طلاب الجامعات في مختلف أنحاء ولاية تكساس وعددهم (603) أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين عدد مرات استخدام الفيسبوك ورضا الطلبة عن الحياة.

دراسة ليلة(2007) "تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة " إلى أهم العوامل المؤثرة على العنف بين الشباب،وهي ضعف فرص العمل أمام الشباب،وغياب المشاركة فضلاً عن تشوه أداء مؤسسات التنشئة الاجتماعية، يؤدي عادة إلى بناء شخصية قابلة للعنف والانفجار في أي لحظة،وان الأسرة والنظام التعليمي والإعلام وتكنولوجيا المعلومات آليات ثلاث، يُمكن أن تدفع بالشباب إلى طريق العنف

دراسة عليمات والسعود (2006)دراسة هدفت إلى قياس العنف لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية،حيثُ أظهرت الدراسة أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث،وان متغير الجامعة له دلالة إحصائية،مما يؤكد اختلاف مجالات

العنف باختلاف الجامعة.كما دلت النتائج على أن المتوسطات للعنف أعلى للعلوم الإنسانية منها للعملية، وان سلوك العنف لا يتأثر جهة نفقة الدراسة.

٠٨ التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بظاهرة العنف الإلكتروني، والاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي ودور الإعلام الجديد في نشر الوعي القانوني، حيث نجد أن بعض الدراسات تتحدث عن العنف الإلكتروني وأثرة على المجتمع وأسبابه، ودراسات أخرى تتحدث عن دور الإعلام الجديد في نشر التوعية القانونية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، حيث توافقت هذه الدراسة مع دراسة الشهري(2013) و دراسة صقر (2020) ودراسة المعايطة(2020) في أثر الإعلام ودوره في نشر التوعية القانونية وأثرها في بناء جيل واعي قانونياً وأمنياً، ولكن الدراسة اختلفت عن الدراسات السابقة ركزت على كيفية الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد في نشر قوانين الحد من ظاهرة العنف الإلكتروني.

٠٩ منهجية البحث:

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف هذه الدراسة وأبعادها، كونها دراسة نظرية ركزت في بيان دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الوعي القانوني والثقافي لمخاطر العنف الإلكتروني على المجتمع الأُردنيّ.

١٠ المناقشة

مفهوم العنف الإلكتروني

حتى الآن لا يوجد تعريف عالمياً محدد للعنف الإلكتروني موحد، نظراً لاختلاف وتنوع التقنيات والأساليب المستخدمة لتحديده.

إذ يُعرف إلى أن " العنف قمة صراع القيم،حيثُ يهدف محترفو العنف إلى تحقيق أهدافهم المتمثلة بتخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط بصرف النظر عن الوسيلة، وخصوصاً في ظل ثورة المعلومات التقنية ،وتغير أنماط الحياة الاجتماعية، وشيوع المحطات ألتلفازيه والألعاب الإلكترونية ومواقع الإنترنت" (2010، Samia)

العنف الإلكتروني في أبسط صورة ،هو "استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل: البريد الإلكتروني، والهاتف المحمول والرسائل الفورية، والمواقع الشخصية، ومواقع التشهير ومواقع الإنترنت، وغيرها لدعم السلوكيات العدائية المتعددة والمتكررة من قبل فرد أو مجموعة بهدف إيذاء الآخرين". (2007، Li. Tanya)

ويُعرف أيضا بأنه "السلوكيات المتعددة والمتكررة لفرد أ جماعة يقومون بإرسال أو نشر نصوص أو صور لفرد أو مجموعة أفراد باستخدام وسائل على بقاء أثر هذا العنف لوقت طويل،كما أنها سلوكيات مستمرة في معظم أحوالها كما في حالات السب والقذف والتشهير ما لم يتم ضبط الفاعل والتدخل الفني لإنهائها". (Al- ،2011 Rashidi)

القوانين الناظمة لظاهرة العنف الإلكتروني:

لم يعرف قانون الجرائم الإلكترونية الأردني رقم(27) لعام 2015 وتعديلاته الجريمة الإلكترونية، وإنما في المادة الثانية منه عرف المقصود بنظام المعلومات والبيانات والمعلومات والشبكة المعلوماتية والموقع الإلكتروني.

١- فنظام المعلومات هو "مجموعة البرامج والأدوات المعدة لإنشاء البيانات أو المعلومات إلكترونياً، أو إرسالها أو تسلمها أو معالجتها أو إدارتها أو عرضها بالوسائل الإلكترونية، والبيانات هي: الأرقام أو الحروف أو الرموز أو الرموز أو الإشكال أو الأصوات أو الصور أو الرسومات التي ليس لها دلالة بذاتها".

٢- "والمعلومات هي البيانات التي تتم معالجتها وأصبح لها دلالة، والشبكة المعلوماتية هي ارتباط بين أكثر من نظام معلومات لإتاحة البيانات والمعلومات والحصول عليها".

٣- الموقع الإلكتروني هو حيز لإتاحة المعلومات على الشبكة المعلوماتية من خلال عنوانين محدد، والبرامج: هي مجموعة من الأوامر والتعليمات الفنية المعدة لإنجاز مهمة قابلة للتنفيذ باستخدام أنظمة المعلومات".

٤- أما التصريح فقد عرفة القانون الأُردنيّ "الإذن الممنوح من صاحب العلاقة إلى شخص أو أكثر أو الجمهور للدخول إلى استخدام أنظمة المعلومات أو الشبكة المعلوماتية بقصد الاطلاع أو إلغاء أو حذف أو إضافة أو تغير أو إعادة نشر بيانات أو معلومات أو حجب الوصول إليها أو إيقاف عمل الأجهزة أو تغير موقع إلكتروني أو إلغاءه أو تعديل محتوياته، وقد فرضت المادة من القانون المذكور العقوبات المفروضة على كل من يرتكب جريمة إلكترونية قصداً ودون التصريح" .

على هذا الأساس فإن المادة (41) من قانون الجرائم الإلكترونية رقم 27 لسنة 2015 والذي تم إجراء التعديل عليه لسنة 2023 حيثُ نصت على أنه ‘‘يعاقب كل من قام قصد باستخدام الشبكة المعلوماتية أو تقنية المعلومات أو نظام المعلومات أو موقع إلكتروني أو منصة تواصل اجتماعي لنشر ما من شأنه إثارة الفتنة أو النعرات أو تستهدف السلم المجتمعي أو الحض على الكراهية أو الدعوة إلى العنف أو تبريره أو ازدراء الأديان بالحبس من سنة

إلى ثلاث سنوات أو بغرامة لا تقل عن 5000 دينار (8000دولار)، ولا تزيد على 20000 دينار أو بكلتا هاتين العقوبتين" إلا أن المواد (17,16,15) جاءت بعقوبات مشددة في قانون الجرائم الإلكترونية الجديد.

أنواع العنف الإلكتروني

تُعتبر الشبكة المعلوماتية التي يستخدمها الكثير من الأفراد مجالاً خصباً للعنف الإلكتروني بأشكاله المختلفة، ويشمل العنف الإلكتروني جميع السلوكيات العنيفة التي تُرتكب من لديه.(Al-Husseini ،2011)

حيثُ يوجد أنواع متنوعة من جرائم العنف الإلكتروني منها ما يتعلق بالتحرش الإلكتروني، ويتم ذلك من خلال إرسال مجموعة من الرسائل الهجومية متكررة للآخرين، القصد منها إلحاق الأضرار بهم ومضايقتهم. (2014، Chadwick)، ومن الممارسات الأخرى للعنف الإلكتروني هو :العنف اللفظي عن قصد ومتعمد، ويهدف إلى التعدي على حقوق وحريات الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام أو الألفاظ غير المسموح بها وهو ما ينتج عنه من ضرر معنوي (عنف إلكتروني معنوي)، ويتجلى هذا النوع من اعنف في رفع الصوت عند المخاطبة و الاهانة والشتم والتحقير المتمثل بنعت الشخص بألفاظ غير مقبولة، وذلك من أجل إيذاء وخلق جو من القلق النفسي والاجتماعي أو ما يسمى بالمضايقات عبر الرسائل النصية، بالإضافة إلى الافتضاح الالكتروني، وذلك لأنها تحتوي على نشر صور شخصية التي تسبب في الحرج والألم العاطفي، أو بطرية الانتحال أو التنكر عن طريق إرسال مواد تلحق الضر بسمعة ذلك الشخص إلى جميع الإفراد وتجعله يبدو سيئاً في نظرهم.(Chbbaro ،2007)

ومن العنف الإلكتروني المادي أيضا الإرهاب الإلكتروني ويحدث من خلال استخدام شبكات الإنترنت من غسل أدمغة الشباب.(Al-Makkawi ،2010)، بالإضافة إلى التصعيد الاحتيالي وهو استخدام رسائل البريد الإلكتروني الاحتيالية بالتنكر في شكل مصدر شرعي جدير بالثقة (Jewkes ،2011)

الأسباب التي تساهم في تعزيز ثقافة العنف الإلكتروني

١- الفهم الخاطئ للحرية والتعبير عن الرأي من قبل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي (Darwish ،2013)، بالإضافة إلى شعور الأشخاص بالنقص والإحباط والحرمان ،وعدم الثقة بالنفس والضغوط النفسية والاجتماعية نتيجة الفقر والبطالة وسوء الأحوال الاقتصادية، ناهيك عن قلة الوعي بالأساليب المناسبة للتعامل مع المواقف والظروف

ومن العوامل الأخرى التي تساعد في زيادة ثقافة العنف الإلكتروني العوامل السياسية، حيثُ يكون لدى الأفراد أو الجماعات بعض الأفكار السياسية والأيدلوجية، عندها يتم استخدم العنف الإلكتروني لخدمة أفكارها السياسية.(Al-Makkaw ،2010)، بالإضافة إلى غياب دور التربية والثقافة الدينية وعدم القدرة على التفاعل

مع هذه التقنيات من جهة، والانهيار الأخلاقي من جهة أخرى، على هذا الأساس يؤدي بهم إلى المزيد من تعرضهم للعنف الإلكتروني، والخوف من الضحية وصعوبة كشف الجاني(2010، Al-Baqly)

أهداف العنف الإلكتروني

يهدف العنف الإلكتروني إلى تحقيق جملة من الأهداف ومن أبرزها:

١- نشر القلق الاجتماعي والنفسي بين الأفراد الذين يمارسون الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من خلال التشهير وتشويه السمعة لدى بعض الإفراد المعرضين للخطر، بالإضافة إلى تحقيق منفعة خاصة وذلك من وراء سلوكه هذا كتحقيق مكاسب مادية أو قهر نظم خلال الوسائل الإلكترونية من أجل إيذاء أو تهديد الضحايا.(2012، Walker)

٢- تعرض سلامة الأسرة والمجتمع وأمنه للخطر والانتقام من الخصوم، والدعاية والإعلان وجذب الانتباه، وإثارة الرأي العام وجمع الأموال والاستيلاء عليها، من خلال الإخلال بالنظام العام لشبكات الإنترنت مما يؤدي إلى ممارسة العنف ضد الأفراد.

العلاقة بين العنف الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وأثرة على الأمن المجتمعي.

بسبب التطور العلمي المتقدم وثورة الاتصالات الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، أصبح هناك تزايداً وبشكل كبير على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة ألعنكبوتيه، وعليه هناك تعريفات مختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي كما موضحة تاليا:

١- "مجموعة من المواقع التي تتيح للإفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه أنفسهم ويتبادلون الاهتمام، ويقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات، وغيرها من النشاطات التي يستقبلونها بتعليقات عليها من طرق المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة".(2012، Mariam)

٢- "مواقع موجوده على الإنترنت تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم من خلال المواقع المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي".(2013، Al-Shehri)

فمن خلال التعريفات السابقة يرى الباحث أن شبكات التواصل الاجتماعي هي شبكة عابرة للحدود، على هذا الأساس ومن خلالها يتم التواصل والاتصال وتبادل الآراء والأفكار وتبادل الأخبار والاهتمامات الأخرى، كما أن استخدامها يشمل جميع جوانب الحياة التعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية

ومن أهم الشبكات التي يتم التعامل معها أفراد المجتمع الأُردنيّ عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي الفيس بوك وهو: موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء، ويساعد على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويُعد من أهم الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، وشبكة توتير وهو شبكة اجتماعية أخرى يتم من خلالها تبادل الأخبار القصيرة والمراسلات الأخرى، واليوتيوب:وهو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة استطاع بمدة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة، وغيرها من الشبكات المنتشرة حالياً.(2015 ، Abdel Aal)

من خلال ما سبق يرى الباحث أن هناك عاقة وطيدة وطردية بين العنف الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي من حيث ما يلي:

١. التأثيرات النفسية والاجتماعية، التي يتركها تواصل الشباب بعضهم مع بعض البعض من خلال الإنترنيت، على الرغم من التأثيرات الإيجابية التي تتركها شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب

٢. التأثيرات السلبية ومنها الإدمان أو تعاطي الإنترنيت لأوقات طويلة متواصلة التي ستؤثر حتماً على الصحة النفسية والجسدية وتدهورهما مستقبلاً، ونتيجة لظهور مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي.

٣. أدى إلى ظهور ما يعرف بالعنف الإلكتروني، بالإضافة إلى العوامل الأخرى التي تُعزز ثقافة هذا العنف وأثره سلبا للمجتمع والفرد على حدٍ سواء ، وما قد يتركها من مخاطر سلوكية ونفسية على الانسان، وذلك من خلال الإصابة بالتوتر والقلق والاضطراب العاطفي، وانخفاض الثقة بالنفس، وأضرار صحية، ومخاطر اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، تعليمية، وأمنية .

أثر العنف الإلكتروني على الأمن المجتمعي

إن فهم المخاطر الاجتماعي للعنف الإلكتروني وعرفة آثارها على الحياة الاجتماعية للأسرة والمجتمع، وعلاقتها بشبكة الإنترنت وما تحمله من برامج ومواقع وخدمات ثقافية غريبة تتناقض مع قيم وعادات مجتمعاتنا العربية الدينية ،التي تؤدي إلى اتخاذ سلوكيات شاذة ومنحرفة كالانحرافات اللفظية والضرب والسب والشتم والتحقير للشخص . (Al-Baqly ،2010)

وعليه أن تصدّع التنشئة الأسرية سبباً رئيسياً لممارسة العنف الإلكتروني، إذ يعمل على إظهار ظاهرة التفكك الأسري، وعلى أثر ذلك يؤدي إلى إشاعة القلق والتوتر والصراع بين الأفراد، وبالتالي يؤدي إلى ارتكاب جرائم مخلة بالأدب الإنساني والاجتماعي(مخاطر سلوكية)، ويظهر ذلك جلياً بعدم الشعور بالأمان والاطمئنان النفسي للفرد، بالإضافة إلى المخاطر الصحية في زيادة الوزن وغيرها من الأضرار الصحية للجلوس الطويل أمام الإنترنيت، والمخاطر اللغوية باستخدام لغة موازية يستخدمها الشباب العربي والأردني خاصة أثناء محادثتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي تُهدد مصير اللغة العربية.(Madi،2014)

بناءً على ما تقدم يرى الباحث أن العنف الإلكتروني الصادر من خلال شبكات التواصل الإلكترونية ،يُعد جريمة قانونية لما فيه من اعتداء على سمعة افرد وعرضه وماله من خلال التشهير والسب والقدح، بالإضافة إلى أنة آفة خطيرة التي يتعدى أضرارها إلى كل فئات وشرائح المجتمع، بانتشارها السريع بين الأفراد اعتماداً على التقدم الرهيب في وسائل الاتصال الحديثة.

التأثيرات المتحققة من الإعلام الجديد في نشر الوعي القانوني بمخاطر العنف الإلكتروني وطرق التصدي له.

تتحقق هذه التأثيرات من الإعلام الجديد من خلال ما يلي:

١- في بيان دور وأهمية القوانين الناظمة للعنف الإلكتروني، وذلك من خلال مساهمة القانون الجنائي باعتباره الطريقة الوحيدة والأكثر ملاءمة في مواجهة ظاهرة العنف الإلكتروني وحماية المجتمع الأُردنيّ من أخطاره بوجود نصوص تشريعية تجرم أنشطة وصور العنف الإلكتروني.

٢- أصبح للإعلام دور جديد في نشر الوعي القانوني لخلق جيل واعٍ قانونيا وأمني باعتباره وسيلة ناجعة في التواصل الفعال بين أفراد المجتمع، في محاولة من قبل الإعلام الجديد بسعيها الدائم من أجل توفير الحماية والغطاء الإعلامي لشرائح المجتمع المختلفة بكافة فئاته لأخطار العنف الإلكتروني الذي يتم التعاطي معه عبر وسائل التواصل الاجتماعي

٣- تشكيل الوعي القانوني المجتمعي لدى الفرد من خلال الإعلام الجديد المسئول، وقدرة تلك المؤسسات الإعلامية في بناء إنسان مثقف قانونيا، يكون لديه القدرة على مجابهة الأخطار المستقبلية التي قد تواجه من الظواهر السلبية في المجتمع أثناء تعامله مع شبكات التواصل الاجتماعي ومنها ظاهرة العنف الإلكتروني.(Harcule ،2007)

على هذا الأساس يرى الباحث أن لوسائل الإعلام الجديد لديها القدرة في بناء الغطاء الاعلامي الكافي لحماية الفرد في المجتمع من الانخراط والوقوع في مخاطر العنف الإلكتروني، والمساهمة الحقيقة في تحقيق الهدف المنشود منها

بزيادة مستوى وعي الفرد القانوني والثقافي، وما قد يترتب عليه من تأثير فعلي في ضبط سلوك الأفراد، فالفرد الواعي قانونيا يمهد الطريق له ولغيرة بأن لا يقع في المحظور من غير أن لا يعلم.

أما من حيث مواجهة هذا العنف، يتطلب تضافر كل الجهود وتكاتفها بدأً من الأسرة مرور بمؤسسات التنشئة من مدارس وجامعات ومساجد وأحزاب ووسائل إعلام، وصولاً إلى المؤسسات الرسمية والأهلية، وذلك من أجل ترسيخ هذه المبادئ والقواعد لدى كل متعاطي الإنترنت من خلال ما يلي:

١- توعية أفراد المجتمع قانونياً وأمنياً بكافة فئاته وشرائحه بماهية الإنترنيت وتوجيههم التوجيه الصحيح بعدم الانحراف إلى ممارسة مثل هذا النوع من الانحراف من خلال جميع وسائل الإعلام الجديدة، وضرورة التعاون المشترك ما بين المواطنين والجهات الأمنية بالإسراع بالتبليغ الجهات المعنية والمختصة بالانتهاكات والاعتداءات الإلكترونية، بالإضافة إلى ترشيد الأسرة في كيفية المراقبة والمتابعة لأولادها من علامات التعرض للعنف الالكتروني، وخصوصاً من الناس والأفراد المقربين لهم مثل:حب العزلة والابتعاد عن المشاركة الفعالة سواء كان داخل الأسرة أو مع الأصدقاء، انخفاض نشاطه أو معدلة في المدرسة، أو ظهور علامات الاكتئاب والحزن دائماً، عدم الرغبة بالمشاركة بالأنشطة التي كان معتاد عليها وغيرها من العلامات . (Lemon ،2014)

٢- ضرورة قيام الأجهزة الأمنية بوضع رقابة صارمة تُساهم في الحد من تلك الظاهرة وأثارها الاجتماعية على الأسر والمجتمع، باعتبارها جريمة يُعاقب عليها القانون، وتبادل الرأي والتعبير واحترام حقوق الإنسان، وتحكيم لغة العقل في حل المشكلات والخلافات، بالإضافة إلى الإكثار من تنفيذ الدورات التثقيفية التي توضح الأخطار المحدقة عن سوء استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية، من خلال الجامعات والمدارس وأئمة المساجد وغيرها من المؤسسات التي لها عاقة مباشرة بهذه الظاهرة.(Abd alHai ،2013)

٣- دور الإعلام الأمني والشرطة المجتمعية للتصدي لظاهرة العنف الإلكتروني واثر هذا العنف على أمن المجتمعي، ومدى مساهمة الإعلام في نشر التوعية القانونية والأمنية من مخاطر العنف الإلكتروني، وأثرة على المجتمع والأسرة على حدٍ سواء، ودوره أيضا بوصفه وسيلة من وسائل الإعلام في حصول الفرد على أحدث المستجدات والأنباء. (Al-Dulaimi ،2011)

الخاتمة:

في النهاية لا بد من الإشارة إلى أن دور الإعلام الجديد في نشر القوانين الناظمة للحد من ظاهرة العنف الإلكتروني ومحاولة التقليل من آثارها السلبية على أمن المجتمع الأردني، ودرجة فاعليتها ومساهمتها المباشرة في التصدي لهذه الظاهرة ومكافحتها نتيجة لاستنزافها للطاقات البشرية والمادية، وعلى هذا الأساس خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

النتائج:

١- أن لظاهرة العنف الإلكتروني له آثارا نفسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية وقانونية وأمنية على المجتمع الأردني.

٢- دور الإعلام الجديد بالتصدي لظاهرة العنف الالكتروني واثر هذا العنف على امن المجتمعي، ومدى مساهمة الإعلام في نشر التوعية القانونية والأمنية من مخاطر العنف الالكتروني، وأثرة على المجتمع والأسرة على حدٍ سواء.

٣- مساهمة القانون الجنائي باعتباره الطريقة الوحيدة والأكثر ملاءمة في مواجهة ظاهرة العنف الالكتروني وحماية المجتمع الاردني من أخطاره، من خلال وجود نصوص تشريعية تجرم أنشطة وصور العنف الإلكتروني.

٤- دور الإعلام الجديد في توعية أفراد المجتمع بكافة فئاته وشرائحه بماهية الانترنيت وتوجيههم التوجيه الصحيح بعدم الانحراف إلى ممارسة مثل هذا النوع من الانحراف.

التوصيات:

١- ضرورة ترسيخ وتعزيز ثقافة الحوار من خلال تبادل الرأي والتعبير واحترام حقوق الإنسان، وتحكيم لغة العقل في حل المشكلات والخلافات والتصدي لظاهرة العنف الإلكتروني.

٢- العمل على نشر مفهوم احترام ثقافة القانون وتهميش السلوك الخارج عن عنه ومحاولة التخلص من تلك الآفات الاجتماعية التي تهدد أمن المجتمع الأردني، إذا كان هناك إعلام رفيع المستوى ومسئول في نفس الوقت.

٣- ضرورة التوعية القانونية المجتمعية من خلال الإعلام الجديد من أجل مكافحة جرائم العنف الإلكتروني من خلال عرضها على المختصين بحوار وطني شامل يُجمع فيه أهل الاختصاص، التركيز على دور الإعلام الجديد في مساعدة أبناء المجتمع في عدم الخضوع للعنف وما يؤثر على النفس.

٤- ضرورة التوعية القانونية من خلال المشاركة الفعالة ما بين الإعلام الجديد وباقي مؤسسات المجتمع المدني من إذاعة أمن أف أم وضباط الشرطة المجتمعية العاملين بجهاز الأمن العام بورشات العمل من خلال الالتقاء بالمجتمع المحلي في نشر الوعي القانوني للقوانين الناظمة لهذا

Conflict of Interest

Authors declares no conflict of interest in publishing this article.

References

Bilic, Vesna (2013, September): Violence among peers in the Real and Virtual world, Paediatrics Today, (1):78-90.

Butcher, Michael F, (2010, May): Online Social Networks and their Impact on Student Expectations of University- provided learning technology, phd dissertation, Northen Arizona University.

Julie, Webber: 2005 "Virtual Security Regimes and Disciplining Youth", (Honolulu, Hawaii)

Dimond J. Fiesler. C &Bruckman. A. (2011)."*Domestic violence and information communication technologies*". Interacting with computers23(5)>413-421

Abdulhai, Asma al-Hadi Ibrahim. (2013), " *The educational dimensions of cultural communication among members of virtual communities and the role of institutions in confronting them* "analytical study", PhD thesis, Faculty of Education, Mansoura University, p 99.

Al-Shehri, Hanan binti Shashua (2013)." *The impact of the use of social networks on social relations "Facebook and Twitter as a model*" Master's Thesis, College of Strategic Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh

Adel, Abd Al Sadek (2008) "*America and the formation of a military command in cyberspace*" Has the preparation begun for the future magazine, issue 130>.Cairo. Center for Political and Strategic Studies.

Maaytah, (2020) "*The Role of the Security Media Initiatives of the Jordanian Public Security Directorate in Raising Awareness of Crimes from the Perspective of Community Police Officers*" and Members for the Period 2016-2019.

Samia, Saleh (2000). "Strategy to confront violence" second edition Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Drauker. C and Martsolf. D (2010) "*The role of electronic communication technology in adolescent dating violence*". Journal of child and Adolescent patchiatric Nursing.23 (3).133-142.

Li. Tanya. Beran and Qing (2007.December) " *The relationship between cyberbulling and school bulling*". Journal of student wellbeing. Vol. 1(2)

Al-Rashidi, Mahmud Kamel (2011) "*Violence in Internet Crimes"* the Most Important Issues and Insurance, 1st Edition, Cairo, Lebanese House

Al-Husseini, Ahmed Saad Mohamed (2012) "*Procedural aspects of crimes arising from the use of electronic networks. PhD thesis.Faculty of Law. in Shamash University".*

Chadwick. Sharlene. (2014) " *Impact of Cyberbulling Building Social and Emotional Resilience in*

Schools". Springer, London.

Chbbaro, Julia S. (2007.October) " *School Counselors and the Cyberbully: Intervention and Implication. Professional School Counseling American School Counselor Association.*Vol.11. No. 1. pp. 56-68.

Al-Makkawi, Mohamed Mahmud. (2010). "*Controversial Social and Professional Aspects of Protection from Information Crimes* (Computer and Internet Crimes) Egyptian Library for Publishing and Distribution. Mansoura, p. 97.

Jewkes, Yvonne and Majid Yar (2011): *Handbook of Internet Crime. Routledge*, New York.

Walker, Corrine E. (2012, May): "*Electronic Aggression Victimization: The Relationship to Academic Performance and Perceived Social Support Within an Online Learning Environment*", PhD dissertation, Capella University.

Darwish, Mohamed Darwish (2013, July): "*Ethical Values of Social Communication via the Internet from an Islamic Perspective, Journal of the Faculty of Education in Zagazig*, Educational and Psychological Studies, p. 80. PHAR320-379.

Al-Baqly, Haitham Abdel Rahman, (2010) "*Cybercrimes located on display between Sharia and comparative law*", Dar Al-Uloom for Publishing and Distribution, Cairo, pp. 67-69.

Madi, Marwa Ibrahim Al-Sheshtawy Mohamed, (2014) "*The use of social networking sites and its relationship to the five major factors in personality and some values among university students*", Master Thesis, Faculty of Education, Mansoura University. (p. 29.

Mariam, Numar (2012), " *The use of social networking sites and its impact on social relations with the application on a sample of Facebook users in Algeria*". Unpublished Master's Thesis. University of Hadj Khader, Department of Humanities. Algeria.

Al-Shehri, Hanan, (2013) "*The Impact of Using Electronic Communication Networks on Social Relations (Facebook and Twitter)*", Jeddah. King Abdulaziz University, Faculty of Arts and Humanities.

Abdel Aal, Iman Abdel Aal Ahmed, (2015) "*Social networks and their contribution to the development of civil participation for technical secondary school students in Assiut*", Journal of Social Work, Egyptian Association of Social Workers, Egypt. (53) January. pp. 37-78.

Harcule, John, (2007), "*How is culture produced in the world of technology and globalization?*", translated by Badr Al-Sayed Suleiman, Knowledge World Magazine, Issue (338), Kuwait.

Lemon, Abdullah (2014) *"Jordanian Citizen's Attitudes towards the Security Media of the Public Security Agency* (Amman FM Radio as a Model)". Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Abd al Hai, Asma Al-Hadi Ibrahim (2013) "Educational *dimensions of cultural communication among members of virtual communities and the role of educational institutions in confronting them.an analytical study*", PhD thesis, Faculty of Education, Mansoura University.

Al-Dulaimi, Abdul Razzaq, (2011) "*New Media and the Web Page*", Dar Wael Publishing, 1st Edition, pp. 11-22